

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علمية محكمة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة كتاب دوري

مع ٢٠٠٥

ح) حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أي قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختراجه في أي شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابي من الناشر
قيمة الاشتراك السنوي :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

الصفحة

البحوث:

- شوقى ضيف رائد المدرسة العربية الحديثة فى تاريخ ودراسة
التراث العربى ٩
- المنظور المعاصر لنظرية القياس ودوره فى تنمية العربية ٣٧
د. هاشم محمد سويفى
- التنوعات الدلالية لقضايا الأمر والنهى عند الإسئوى ٩٩
د. أشرف عبد البديع
- الخصائص النحوية للقبائل العربية التى ذكرها ابن عقيل ١٩٧
د. مجدى إبراهيم يوسف
- أسماء الأصوات فى محافظة أسوان بين الأصول الفصيحة ٢٢١
والاستعمال المحلى
- د. عبد النعيم عبد السلام خليل
- كلمة كم بين البساطة والتركيب فى ضوء آراء الكوفيين والبصريين ٢٧٥
د. سعد بن حمدان الغامدى
- هَلَمْ جَرًّا (دراسة لغوية تحليلية)
د. محمد محمود بندق

الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)

دراسة تحليلية

إعداد

د. مجدى إبراهيم يوسف

موضوع هذا البحث : الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ، دراسة تحليلية . فقد كان ابن عقيل يذكر في شرحه على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) اللهجات النحوية التي اختصت بها بعض القبائل العربية . ومن هنا عرفنا شيئاً عن خصائص تميم وطيم وأسد وهذيل وسليم ، وغيرهم من القبائل العربية التي نسب ابن عقيل لها بعض الظواهر النحوية .

وتكمن أهمية هذا البحث في معرفة الخصائص النحوية التي انفردت بها القبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ، فضلاً عن دراسة الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل . لم يكن الاستخدام النحوي مطرداً عند العرب أجمعين ، ولكن بعض القبائل العربية انفردت باستخدام بعض الظواهر استخداماً خاصاً ، مما لم يكن عاماً عند العرب أجمعين ، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة .

وتعتمد مادة هذا البحث على شرح ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) بتحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، الطبعة

العشرون (١٩٨٠ م) بالقاهرة ، ويقع فى أربعة أجزاء فى مجلدين اثنين .
وهناك مصادر أخرى ومراجع ستكون ضمن قائمة المصادر والمراجع فى نهاية
هذا البحث إن شاء الله تعالى .

ويمكن دراسة الخصائص النحوية التى انفردت بها القبائل العربية التى
ذكرها ابن عقيل ، كما يلى :

أولاً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى طيئ :

تمثل الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل فى شرحه على أنها مما
تختص بها طيئ ، فيما يلى :

- (ذو) الطائية :

تستخدم طيئ (ذو) موصولة بمعنى الذى ، وتكون للعاقل ولغيره مذكراً
ومؤنثاً ، مفرداً ومثنى ومجموعاً وتلزمها الواو رفعاً ونصباً وجراً ، يقول
ابن عقيل (. . .) (ذو) الطائية ، فإنها لا تفهم صحبة ، بل هى بمعنى (الذى) ،
فلا تكون مثل (ذى) بمعنى صاحب ، بل تكون مبنية ، وآخرها الواو رفعاً
ونصباً وجراً ، نحو : جاءنى ذو قام ، ورأيت ذو قام ، ومررتُ بذو قام (١) .
واستشهد ابن عقيل على هذه الظاهرة بقول الشاعر (٢) :

فإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

(١) شرح ابن عقيل ٤٥/١ ، وانظر ١٤٩/١ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٤٥/١ ، شرح الفصل لابن يعيش ١٤٨/٣ ، معنى اللبيب ٥٣٥ ، وانظر مع
الهوامع ٨٤/١ ، والبيت لمنظور بن سحيم . انظر : معجم الشواهد العربية - عبد السلام هارون
٤٢٤ .

وقد تكلم ابن يعيش عن (ذو) الطائية ، وأوضح أن الواو فيها عين الكلمة ، وليست علامة الإعراب ، وأنها تستخدم مع المثني والجمع والمؤنث هكذا . يقول (...) وأما (ذو) فإن طيناً تقول : هذا ذو قال ذاك ، يريدون : الذى قال ذاك ، وهى ذو التى بمعنى صاحب نقلوها إلى معنى الذى ووصلوها بالجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر التى توصل بها الذى وينوها لاحتياجها إلى ما بعدها كما كانت الذى مبنية ، فقالوا : هذا زيد ذو قام ، ورأيتُ زيداً ذو قام ، ومررتُ بزيد ذو قام أبوه ، فيكون فى حال الرفع والنصب والجر بالواو ...)^(١) .

و (ذو) الطائية مبنية ، وتلزم الواو رفعاً ونصباً وجرّاً^(٢) . ولكن ابن عصفور ذكر أنها (قد تُعرب ...)^(٣) ، وأورد الشاهد الذى ذكره ابن عقيل برواية (... من ذى ...)^(٤) ، والبيت على هذه الرواية لا موضع فيه للشاهد على ما ذكره ابن عقيل من أن (ذو) تكون مبنية ، وتلزم الواو رفعاً ونصباً وجرّاً ، وقد ذكر ابن عقيل هذه الرواية أيضاً^(٥) .

وقد ذكر صاحب التصريح نقلاً عن ابن الضائع : أن إعرابها خاص بحالة الجر ، لأنه مسموع ، يقول (...) وقد تُعرب بالحروف الثلاثة إعراب ذو بمعنى صاحب ، وخص ابن الضائع ذلك بحالة الجر ، لأنه مسموع ...)^(٦) .

(١) شرح المفصل ١٤٧/٣ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٤٥/١ ، شرح ابن يعيش ١٤٧/٣ .

(٣) المقرب ٦٢ ، وانظر التصريح ١٣٧/١ .

(٤) انظر : المقرب ٦٢ ، ومغنى اللبيب ٥٣٥ ، والتصريح ١٣٧/١ . وقد ذكر ابن عقيل هذه الرواية فى

شرحه ١٥٠/١ .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ١٥٠/١ .

(٦) التصريح ١٣٧/١ .

وقد ذكر ابن عقيل أن الأشهر في (ذو) الموصولة (أن تكون مبنية ، ومنهم من يعربها بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرّاً ، فيقول : جاءني ذو قام ، ورأيتُ ذا قام ، ومررتُ بذى قام ، فتكون مثل (ذى) بمعنى صاحب^(١) . تلك هي الظاهرة النحوية التي أوردها ابن عقيل على أنها مما تختص بها قبيلة طي .

ثانياً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى هذيل :

تتمثل الظواهر النحوية التي أوردها ابن عقيل في شرحه على أنها مما تختص بها هذيل ، فيما يلي :

١ - إبدال حاء (حتى) عينا :

ذكر ابن عقيل^(٢) أن (حتى) تكون في لغة هذيل بإبدال حائها عينا ، وقد ذكر أن ابن مسعود قرأ ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَّى حِينَ﴾^(٣) ، هكذا بإبدال الحاء عينا^(٤) . وقد عقد ابن السكيت باباً لإبدال الحاء إلى عين^(٥) ، ونقل صاحب اللسان عن أبي زيد أنه سمع العرب تقول (. . . جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَّى اللَّيْلِ ، يريدون : حَتَّى اللَّيْلِ ، فيقبلون الحاء عينا)^(٦) .

والعين والحاء صوتان مخرجهما من أوسط الحلق ، يقول سيبويه (. . .

(١) شرح ابن عقيل ١٥٠ / ١ .

(٢) شرح ابن عقيل ١٢ / ٣ .

(٣) المؤمنون (٢٥) .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ١٢ / ٣ ، وانظر المحاسب لابن جنى ٣٤٣ / ١ .

(٥) انظر : الإبدال ٨٦ ، ٨٧ .

(٦) انظر اللسان (حتا) .

ومن أوسط الحلق مُخْرَجَ العين والحاء^(١) . والعين صوت جهور ، أما الحاء
فهى صوت مهموس^(٢) . ويؤدى قَرَب مخرجيهما إلى الإبدال .
وإذا كانت الحاء رخوةً كما ذكر سيبويه^(٣) ، فإن العين بين (. . .) الرخوة
والشديدة تصل إلى التردد فيها لشبهها بالحاء^(٤) .
وينقل ابن منظور عن الخليل أن (. . .) الحاء حرف مخرجه من الحلق ،
ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين^(٥) .

٢ - قلب ألف المقصور ياءً :

ذكر ابن عقيل^(٦) أَنَّ هُذَيْلَ تَقْلِبُ أَلْفَ الْمُقْصُورِ الْمُسْنَدَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ - ياءً ،
وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتحها ، نحو : عَصَى . والمشهور فى لغة العرب
جعله كالمتنى المرفوع ، نحو : عَصَاى ، وَفَتَاى .
واستشهد ابن عقيل على هذه الظاهرة بقول الشاعر^(٧) :
سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ؟
فـ (هَوًى) جاء على لغة هُذَيْلَ بِقَلْبِ أَلْفِ الْمُقْصُورِ ياءً وإدغامها فى ياء
المتكلم .
وقد علل سيبويه هذه الظاهرة بأن (. . .) الألف خفية والياء خفية ،

(١) الكتاب ٤/ ٤٣ .

(٢) انظر : السابق ٤/ ٤٣٤ .

(٣) نفسه .

(٤) انظر : الكتاب ٤/ ٤٣٥ .

(٥) لسان العرب (باب الحاء) . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب لابن جنى ١/ ٢٤١ .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ٣/ ٩٠ .

(٧) انظر : شرح ابن عقيل ٣/ ٩٠ ، واللامات للزجاجى ٩٨ ، شرح المفصل ٣/ ٣٣ .

فكانهم تكلموا بواحدة فأرادوا التبيان ^(١) . وذهب ابن خالويه ^(٢) إلى أن ياء التلکم لا يكون قبلها إلا مكسوراً ، فجعل قلبها إلى الياء لأنها من جنس الكسرة ، ولهذا كان ابن يعيش ^(٣) يرى ذلك وجهاً صالحاً فى القياس .

٣ - جواز إدغام الفعل المسبوق بجازم والمدغم عينه فى لامه :

ذكر ابن عقيل ^(٤) أن لغة تميم تختص بجواز الإدغام فى الفعل المدغم عينه فى لامه ، إذا دخل عليه جازم ، نحو : (لم يَحُلْ) ، واستشهد على ذلك بقوله تعالى ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ^(٥) .

٤ - الذون فى الرفع :

الذَّيْنِ : اسم موصول للمذكر العاقل ، يستخدم هكذا مطلقاً ، أى رفعاً ونصباً وجراً ، نحو : جاءنى الذين أكرموا زيدا ، ورأيتُ الذين أكرموه ، ومررتُ بالذين أكرموه ^(٦) .

وقد ذكر ابن عقيل أن بعض العرب يقولون : الذُّونَ فى الرفع ، والذَّيْنِ فى النصب والجر ، وهم بنو هُذَيْل ^(٧) واستشهد على هذه اللغة بقول الشاعر ^(٨) :

(١) الكتاب ٤/ ٤١٣ ، وانظر المحتسب ٧٦/١ .

(٢) انظر : مختصر فى شواذ القرآن ٥ ، والمحتسب ٧٦/١ ، والبيان ٧٦/١ ، وقراءة ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ البقرة (٣٨) .

(٣) انظر : شرح المفصل ٣/ ٣٣ .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ٤/ ٢٥٣ .

(٥) الحشر (٤) .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ١/ ١٤٤ ، وانظر التصريح ١/ ١٣٢ .

(٧) شرح ابن عقيل ١/ ١٤٤ ، النوادر ٢٣٩ ، مغنى اللبيب ٥٣٥ ، التصريح ١/ ١٣٣ الأشمونى ١٤٩/١ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٢/ ٤٥٧ .

(٨) انظر : الأشمونى ١/ ١٤٩ ، والتصريح على التوضيح ١/ ١٣٣ .

نَحْنُ الدُّونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

وهذه الظاهرة التي أوردها ابن عقيل على أنها خاصة بـ (هذيل) ، ذكر الأشموني والشيخ خالد الأزهرى أنها لـ هذيل أو عقيل .
ورواية البيت فى النوادر (نَحْنُ الَّذِينَ ...) ^(١) ، وهذه الرواية تبطل موضع الاستشهاد .

٥ - (متى) : حرف جر :

ذكر ابن عقيل أن (متى) تكون جارة فى لغة هذيل ، يقول (وأما (متى) فالجر بها لغة هذيل ، ومن كلامهم : أَخْرَجَهَا مَتَّى كُمَّه ، يريدون : من كمه ^(٢) .

وقد استشهد ابن عقيل على هذه الظاهرة بقول الشاعر ^(٣) :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَّى خُضِرَ لَهُنَّ نَتِيجُ

فـ (متى) هنا جارة على لغة هذيل ، والبيت يروى (على حبشيات) ^(٤) بدلاً من (متى لجج) ، فلا شاهد فيه على هذه الرواية .

والنحاة مختلفون فى معنى (متى) الجارة ، فقد ذهب فريق إلى أنها بمعنى (من) الابتدائية ^(٥) ، والفريق الثانى يراها بمعنى (فى) ^(٦) ، وثمة فريق ثالث

(١) النوادر لأبى زيد ٢٣٩ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٦/٣ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٦/٣ ، والخصائص ٨٥/٢ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣١٨/١ ، ٣١٩ ،

خزانة الأدب ٩٧/٧ ، الأشموني ٢٠٥/٢ ، الدرر ٣٤/٢ .

(٤) انظر : ديوان الهذليين ٥١/١ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلى .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٦/٣ ، والتصريح ٢/٢ ، والأشموني ٢٠٥/٢ .

(٦) انظر : مغنى اللبيب ٤٤١ .

جعلها بمعنى (وسط)^(١) .

تلك كانت الظواهر النحوية التي أوردها ابن عقيل في شرحه على الفية
ابن مالك منسوبة إلى هُذَيْل .

ثالثاً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى تميم:

تتمثل الظواهر النحوية التي أوردها ابن عقيل على أنها مما تختص بها
تميم ، فيما يلي :

١ - إهمال (ما) التميمية :

ذكر ابن عقيل أن (ما) في لغة بني تميم لا تعمل شيئاً ، نحو : ما زيدٌ
قائمٌ ، وقد علّل ذلك بأنّ (ما) حرف لا يختص ، فهو يدخل على الاسم ،
وعلى الفعل ، وما دام الأمر كذلك فحقه ألا يعمل ، يقول (أما) (ما) فلغة
بني تميم أنها لا تعمل شيئاً ، فتقول : مَا زَيْدٌ قائمٌ ، فزيدٌ : مرفوع بالابتداء ،
وقائمٌ : خبره ، ولا عَمَلَ لـ (ما) في شيءٍ منهما ؛ وذلك لأن (ما) حرف لا
يختص ، لدخوله على الاسم ، نحو : مَا زَيْدٌ قائمٌ ، وعلى الفعل نحو : ما
يقوم زيدٌ ، وما لا يختص فحقه ألا يعمل^(٢) .

٢ - إهمال (لا) التميمية :

ذكر ابن عقيل أن مذهب تميم إهمال (لا) وعدم إعمالها عمل (ليس) ،
يقول (أما «لا» فمذهب الحجازيين إعمالها عمل «ليس» ، ومذهب تميم
إهمالها)^(٣) ، وقد أكد أبو حيان الأندلسي أنّ (النقل عن بني تميم أنهم لا

(١) انظر : الاقتضاب ٣/ ٣٧٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ١/ ٣٠٢ .

(٣) نقه ١/ ٣١٢ .

يعملونها - أي (لا) - إعمال ليس^(١) . وقد ذكر أن أكثر من أجاز إعمالها
اشتراط تنكير معموليها ، وأن لا يتقدم خبرها على اسمها ، وأن لا يتنقض
النفي ، وأن لا يُفصل بينها وبين مرفوعها^(٢) .

٣ - تقديم الاسم على (عسى) عند بنى تميم :

ذكر ابن عقيل أن (عسى) إذا تقدم عليها اسم - في لغة بنى تميم^(٣) - جاز
أن يضم فيها ضمير يعود على الاسم السابق ، نحو : زيدٌ عسى أن يقومَ ،
فعلى لغة تميم يكون في «عسى» ضمير مستتر يعود على «زيد» ، وأن يقوم في
موضوع نصب بـ (عسى) .

ويترتب على هذا في لغة تميم أن يكون المؤنث نحو : هند عَسَتْ أن تقومَ ،
والمثنى نحو : الزيدان عَسَيَا أن يَقُومَا ، والهندان عَسَتَا أن تَقُومَا ، والجمع
نحو : الزيدون عَسَوْا أن يقوموا ، والهندات عَسَيْنَ أن يَقْمْنَ^(٤) .

٤ - جواز الإتيان في الاستثناء المنقطع عند بنى تميم :

ذكر ابن عقيل^(٥) أن الاستثناء المنقطع يجب نصبه عند جمهور العرب إذا
وقع بعد نفي أو شبهه ، نحو : ما قام القومُ إلا حماراً . وأما بنو تميم
فيجيزون إتيان المنقطع^(٦) .

وهذا معناه أن بنى تميم يجيزون الإتيان ، فيقولون : ما قام القومُ إلا
حماراً ، وما ضربتُ القومَ إلا حماراً ، وما مررتُ بالقوم إلا حماراً^(٧) .

(١) ارتشاف الضرب ١١٠ / ٢ .

(٢) انظر السابق .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٣٤٣ / ١ .

(٤) انظر السابق ، وانظر : الأشموني ٢٦٦ / ١ ، والتصريح ٢٠٩ / ١ .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٢١٥ / ٢ .

(٦) نفيه .

(٧) انظر : شرح ابن عقيل ٢١٥ / ٢ ، وانظر : سيويه ٣١٩ / ٣ ، ٣٢٠ .

وقد أوضح سيويه^(١) أن النصب لغة أهل الحجار ، جاءوا به على معنى (ولكن).

٥ - إعراب وزن (فَعَال) للعلم المؤنث :

ذكر ابن عقيل^(٢) أن العلم المؤنث إذا كان على وزن (فَعَال) ، فإنَّ مذهب بنى تميم إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل ، نحو : حَدَّامٌ وَرَقَاشٌ ، والأصل : حَادِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ ، فَعُدِلَ إِلَى حَدَّامٍ ، وَرَقَاشٍ ، كَمَا عُدِلَ عُمَرُ وَجُشَمٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ .

٦ - تصحيح ما عينه ياء :

ذكر ابن عقيل^(٣) أن لغة تميم تختص بتصحيح ما عينه ياء فيقولون : مَبِيعٌ وَمَخْيُوطٌ . (فإذا بُنِيَ مفعول من الفعل المعتل العين - بالياء أو الواو - وجب فيه ما وجب فى إفعال واستفعال من النقل والحذف ، فتقول فى مفعول من باع وقال : مَبِيعٌ وَمَقُولٌ ، والأصل مَبِيعٌ وَمَقُولٌ . فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، وواو مفعول ، فحذفت واو مفعول ، فصار مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وكان حق مبيع أن يقال فيه مَبُوعٌ ، لكن قلبوا الضمة كسرة لتصحح الياء ، ونذر التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : ثوب مَصُونٌ ، والقياس مَصُونٌ . . .)^(٤) .

تلك كانت الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل فى شرحه منسوبة إلى بنى تميم .

(١) انظر : الكتاب ٣/ ٣١٩ ، ٣٢٠ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٣/ ٢٣٧ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ٤/ ٤٥١ ، وانظر المنصف ١/ ٢٨٣ .

(٤) شرح ابن عقيل ٤/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

رابعاً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى أهل الحجاز :

تمثل الظواهر النحوية التي أوردها ابن عقيل على أنها مما تختص بها أهل

الحجاز فيما يلي :

١ - إعمال (ما) الحجازية عمل (ليس) :

ذكر ابن عقيل أن أهل الحجاز يعملون (ما) كعمل (ليس) في النفي ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، نحو : ما زيد قائماً^(١) . واستشهد على هذه اللغة بقوله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٢) ، وقوله تعالى ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(٣) . وقول الشاعر^(٤) :

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ حَقُّو الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا

بنصب أولادها ، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أنها لغة الحجاز ، ونقل عن الكسائي (وأهل تهامة)^(٥) . وقد ذكر ابن عقيل شروطاً ستة^(٦) لإعمال (ما) الحجازية عمل (ليس) ، مثل : ألا يزداد بعدها (إن) وألا ينتقض النفي بإلاً ، وألاً يتقدم خبرها على اسمها وهو غير شبه جملة ، وألاً يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير شبه جملة ، وألاً تتكرر (ما) ، وألاً يبدل من خبرها موجب .

(١) انظر شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ .

(٢) يوسف (٣) .

(٣) المجادلة (٢) .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، وارتشاف الضرب ١٠٣/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ١٠٣/١ .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ٣٠٣/١ : ٣٠٧ .

٢ - إعمال (لا) الحجازية عمل (ليس) :

ذكر ابن عقيل أن «لا» تعمل في مذهب الحجازيين عمل (ليس) بشروط ثلاثة^(١) :

أحدها : أن يكون الاسم والخبر نكرتين ، نحو : لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، ومثل قول الشاعر^(٢) :

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيًا

وقول الآخر^(٣) :

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ فُبُوَّتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينًا

الشرط الثاني : ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فلا تقول : لا قائمًا رَجُلٌ .

الشرط الثالث : ألا ينتقض النفي بـ (إلا) ، فلا تقول : لا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، بنصب أفضل ، بل يجب رفعه .

٣ - تقديم الاسم على (عسى) عند الحجازيين :

ذكر ابن عقيل أن (عسى) إذا تقدم عليها اسم - جاز تجريدتها عن الضمير ، وهذه لغة الحجاز^(١) ، نحو : زيدٌ عسى أن يقوم ، فعلى لغة الحجاز لا ضمير في (عسى) ، وأن يقوم - في موضع رفع بـ (عسى) .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٣١٣/١ : ٣١٦ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وارتشاف الضرب ١١٠/٢ ، ومعنى اللبيب ٣١٥ ، ٣١٦ ،

والتصريح على التوضيح ١٩٩/١ ، والأشمونى ٢٥٣/١ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٣١٤/١ ، ومعنى اللبيب ٣١٦ ، وارتشاف الضرب ١١٠/٢ .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ٣٤٣/١ ، والأشمونى ٢٦٦/١ ، والتصريح ٢٠٩/١ .

وتقول على لغة الحجاز^(١) : هُنْدُ عَسَى أَنْ تَقُومَ ، والزيدان عَسَى أَنْ يَقُومَا ، والزيدون عَسَى أَنْ يَقُومُوا ، والهندان عَسَى أَنْ تَقُومَا ، والهندات عَسَى أَنْ يَقُومْنَ .

وقد عدّ ابن هشام^(٢) والشيخ خالد الأزهرى^(٣) الخلو من الضمير هو الأفصح ، واحتجا بقوله تعالى ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾^(٤) .

٤ - بناء (فَعَالٍ) للمؤنث على الكسر :

ذكر ابن عقيل^(٥) أنّ مذهب أهل الحجاز في العلم المؤنث إذا كان على وزن (فَعَالٍ) ، نحو : حَذَامٌ ، وَرَقَاشٍ - هو البناء على الكسر ، فتقول : هذه حَذَامٌ ، ورأيت حَذَامٌ ، ومررتُ بِحَذَامٍ .
ومثل هذا قول الشاعر^(٦) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

فقوله (حَذَامٌ) فاعل مبني على الكسر في محل رفع ، وهذا على مذهب أهل الحجاز .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٣٤٣/١ ، والأشمونى ٢٦٦/١ ، والتصريح ٢٠٩/١ .

(٢) انظر : أوضح المسالك ٥٥ .

(٣) انظر : التصريح على التوضيح ٢٠٩/١ .

(٤) الحجرات (١١) .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٣٣٦/٣ .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ١٠٥/١ ، والاشتقاق ١١٨ ، وما بته العرب على فَعَالٍ ٨٩ ، واللسان

(حذم، رقت) .

٥ - فك إدغام الفعل المسبوق بجازم والمدغم عينه فى لامه :

ذكر ابن عقيل^(١) أن لغة أهل الحجاز تختص بفك إدغام الفعل المسبوق بجازم والمدغم عينه فى لامه ، نحو : (لَمْ يَحْلُلْ) ومنه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾^(٢) ، وقوله ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾^(٣) .
تلك كانت الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل منسوبة فى شرحه إلى أهل الحجاز .

خامساً : الظواهر النحوية المنسوبة إلى سُلَيْم :

تتمثل الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل منسوبة إلى (سُلَيْم) ، فيما يلى :

- إجراء القول مجزى الظن مطلقاً :

ذكر ابن عقيل^(١) أن مذهب سُلَيْم إجراء القول مجزى الظن فى نصب المفعولين مطلقاً دون قيد أو شرط . وهذا يخالف ما عليه عامة العرب من إجراء القول مجزى الظن بشرط أن يكون الفعل مضارعاً للمخاطب ومسبوفاً باستفهام ، ويجوز أن يفصل بينهما بشبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) .
وقد استشهد ابن عقيل على إجراء القول مجزى الظن فى لغة سُلَيْم مطلقاً بقول الشاعر^(٥) :

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٢٥٣/٤ .

(٢) طه (٨١) .

(٣) البقرة (٢١٧) .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ٦١/٢ وما بعدها .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٦٢/٢ ، التصريح ٢٦٤/١ ، الأشموني ٣٧/٢ ، مع الهوامع ١٥٧/١ ، واللسان (يهن) .

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلًا

فـ «هذا» مفعول أول لـ (قالت) ، و (إسرائيلنا) مفعول ثان ، وهذا جائر عند سُلَيْم ، مع كون الفعل (قالت) ماضيًا ، لأنهم يجرون القول مجرى الظن مطلقًا .

وقد نقل صاحب التصريح^(١) عن ابن عصفور أن البيت لا حجة فيه ، لاحتمال أن يكون (هذا) مبتدأ و(إسرائيلنا) على تقدير مضاف ، أى مسخ بنى إسرائيل ، فحذف المضاف الذى هو الخبر ، وبقي المضاف إليه على جره ، لأنه غير منصرف للعلمية والعجمية ، لأنه لغة فى إسرائيل .

تلك هى الظاهرة التى أوردها ابن عقيل منسوبة إلى سُلَيْم .

سادسًا: الظواهر النحوية المنسوبة إلى بنى الحارث بن كعب :

تتمثل الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل منسوبة إلى بنى الحارث بن كعب ، فيما يلى :

- اتصال الفعل بضمير يدل على عدد الفاعل الظاهر :

ذكر ابن عقيل أن مذهب بنى الحارث بن كعب^(٢) أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع ، نحو : قاما الزيدان ، وقاموا الزيدون ، وقُمنَ الهندات . ومذهب جميع العرب تجريد الفعل من الضمير مع إسناده إلى الظاهر^(٣) .

(١) انظر : التصريح ٢٦٤/١ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٨٠/٢ .

(٣) انظر : السابق ٧٩/٢ .

وقد استشهد ابن عقيل على هذه الظاهرة بقول الشاعر^(١) :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وقد أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

فـ (مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ) مرفوعان بقوله (أسلماه) ، والألف فيه يدل على أن
الفاعل لاثنين . وقول الشاعر^(٢) :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ

فـ (أهلي) مرفوع بقوله (يَلُومُونَنِي) ، والواو فيه يدل على أن الفاعل
جمع .

وقول الآخر^(٣) :

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

فـ (الغواني) مرفوع بقوله (رَأَيْنَ) ، والنون فيه للنسوة للدلالة على الفاعل
جمع المؤنث ، والقياس (رأت الغواني)^(٤) .

وقد ذكر ابن عقيل أن هذه اللغة القليلة قد عبر عنها النحويون بلغة أكلوني
البراغيث^(٥) ، وقد قيل إنها لغة طيئ أو أزد شنوءة^(٦) .

تلك هي الظاهرة المنسوبة إلى بنى الحارث بن كعب التي أوردها ابن عقيل
في شرحه على ألفية ابن مالك .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٨١/٢ ، شذور الذهب ٢٢٦ ، معنى اللبيب ٤٧٨ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٨٢/٢ ، الفصل ٨٧/٣ ، ٧/٧ ، التصريح ٢٧٦/١ ، الأشموني ٤٧/٢ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، شذور الذهب ٢٢٨ ، الأشموني ٤٧/٢ .

(٤) انظر : المعنى ٤٧/٢ .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٨٥/٢ .

(٦) انظر : معنى اللبيب ٤٧٨ ، والأشموني ٤٨/٢ .

سابعاً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى بنى أسد:

تتمثل الظواهر النحوية التى أوردها ابن عقيل منسوبة إلى أسد فيما يلى :

- ضم فاء الفعل الثلاثى المعتل العين:

ذكر ابن عقيل^(١) أن إخلاص الضم ، نحو : قُولَ ، وَبُوعَ ، وجهًا من ثلاثة أوجه سُمِعَت فى الفعل الثلاثى المجهول المعتل العين^(٢) .

وقد نسب ابن عقيل هذه اللغة إلى بنى دُبَيْرَ ، وبنى فُقْعَسَ ، وهما من فصحاء بنى أسد^(٣) ، واستشهد عليها بقول الشاعر^(٤) :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ؟ - لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فاشترتُ

ف (بُوعَ) فعل ماض للمجهول ، وهو ثلاثى معتل العين ، وقد أخلص ضم فائه .

وقد ذكر صاحب التصريح^(٥) أن الضم الخالص لغة قليلة موجودة فى كلام هُذَيْلَ ، ونقل أنها تعزى لفقعس ودبير ، وحكى عن بنى ضبة وبعض تميم ، وطائفة من متأخري المغاربة .

تلك هى الظاهرة التى أوردها ابن عقيل منسوبة إلى بنى أسد .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ١١٤/٢ وما بعدها ، وانظر شرح المفصل ٧٠/٧ .

(٢) الوجهان الآخران هما : إخلاص الكسر ، نحو : قِيلَ ، وبيعَ ، والإشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين

الضم والكسر . انظر شرح ابن عقيل ١١٤/٢ ، ١١٧ ، وشرح المفصل ٧٠/٧ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ١١٥/٢ .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٧ ، مغنى اللبيب ٥١٣ ، التصريح ٢٩٥/١ .

الأشمونى ٦٣/٢ .

(٥) انظر : التصريح على التوضيح للأزهري ٢٩٥/١ .

ثامناً: الظواهر النحوية المنسوبة إلى عَقِيل :

تتمثل الظواهر النحوية التي أوردها ابن عَقِيل منسوبة إلى عَقِيل ، فيما يلي :

- (لَعْلَ) حرف جر :

ذكر ابن عَقِيل أَنَّ (لَعْلَ) الجر بها لغة عَقِيل^(١) ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر^(٢) :

لَعْلَ أَبِي الْمَغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبُ

فـ (أبي) مجرور بحرف الجر (لَعْلَ) على لغة عَقِيل . والببيت يروى (أبا) فلا شاهد فيه^(٣) .

وقول الآخر^(٤) :

لَعْلَ اللَّهِ فَضَلَّكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيمُ

فلفظ الجلالة مجرور بـ (لَعْلَ) على لغة عَقِيل .

ومجرور (لَعْلَ) في موضع رفع بالابتداء ، بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية ، وإفادتها معنى التوقع ، ولعدم تعلقها بشيء فهي حرف جر زائد دخل على المبتدأ ، كالباء في بِحَسَبِكَ دَرَهُمْ^(٥) .

تلك هي الظاهرة التي أوردها ابن عَقِيل منسوبة إلى بني عَقِيل .

(١) انظر : شرح ابن عَقِيل ٤/٣ .

(٢) انظر : شرح ابن عَقِيل ٤/٣ ، مغنى اللبيب ٣٧٧ ، ٥٧٦ ، شرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٩٢/٢ ،

مع الهوامع ٣٣/٢ ، ١٠٨ ، التصريح ١٥٦/١ ، ٢١٣ ، الأشموني ٢٠٥/٢ .

(٣) انظر : الأشموني ٢٠٥/٢ .

(٤) انظر : شرح ابن عَقِيل ٤/٣ ، المقرب ٢١٢ ، التصريح ٢/٢ ، الأشموني ٢٠٤/٢ .

(٥) انظر : شرح ابن عَقِيل ٥/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٧٧ ، ٥٧٦ ، والتصريح ١٥٦/١ ، ٢١٣ .

ثامناً : الظواهر النحوية المنسوبة إلى ربيعة :

تتمثل الظواهر النحوية المنسوبة إلى ربيعة ، فيما يلي :

- بناء (مَعَ) على السكون :

ذهب ابن عقيل^(١) إلى أن تسكين عين (مَعَ) لغة ربيعة ، وهي عندهم مبنية على السكون ، وعدّ من ذلك قول الشاعر^(٢) :

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا

ومذهب سيبويه أن الشاعر مضطر إلى التسكين^(٣) ، وقد خالفه المتأخرون في ذلك ، ونُقِلَ عن الكسائي أن ربيعة تقول : ذهبت مع أخيك ، وجئت مع أبيك ، بالسكون ، ومن حفظ حجة على مَنْ لم يحفظ^(٤) .

و (مع) اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو : جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكرٍ . والمشهور فيها فتح العين ، وهي مُعَرَبَةٌ ، وفتحها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها^(٥) .

ومذهب فريق من النحاة أن (مَعَ) الساكنة العين تكون حرفاً ، وقد عدّها سيبويه اسماً^(٦) . وقد ذهب ابن هشام^(٧) إلى أنها اسم حتى مع تسكين عينها ، وأن تسكين العين لغة غَنَمٍ وربيعية .

تلك هي الظاهرة التي أوردها ابن عقيل في شرحه منسوبة إلى ربيعة .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٧٠ / ٣ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٧٠ / ٣ ، وسيبويه ٢٨٧ / ٣ ، وابن يعيش ١٢٨ / ٢ ، ١٣٨ / ٥ ، والتصريح

٤٨ / ٢ ، ١٩٠ ، اللسان (مع) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٧ / ٣ .

(٤) انظر التصريح ٤٨ / ٢ .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ٧٠ / ٣ .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ٧٠ / ٣ ، وابن يعيش ١٢٨ / ٢ .

(٧) انظر : مغنى اللبيب ٤٣٩ ، واللسان (مع) .

الخاتمة :

موضوع هذا البحث (الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ، دراسة تحليلية) .

لقد كشفت هذه الدراسة عن الخصائص النحوية للقبائل العربية التالية ، وهي :

- ١ - طيئ : وتختص باستخدام (ذو) الطائية .
- ٢ - هُذَيْل : وتختص بإبدال حاء (حتى) عينًا ، وقلب ألف المقصور ياءً ، وجواز فك إدغام الفعل المسبوق بجازم والمدغم عينه في لامه ، واستخدام (الذون) بالواو في الرفع ، واستخدام (متى) حرف جر .
- ٣ - بنو تميم : وتختص بإهمال (ما ، ولا) ، وجواز تقديم الاسم على (عسى) ، وجواز الاتباع في الاستثناء المنقطع ، وإعراب وزن (فَعَالٍ) العَلَم للمؤنث ، وتصحيح ما عينه (ياء) .
- ٤ - أهل الحجاز : وتختص بإعمال (ما ، ولا) عمل (ليس) ، وتقديم الاسم على (عسى) مع تجريدتها عن الضمير ، وبناء (فَعَالٍ) العَلَم للمؤنث على الكسر ، وفك إدغام الفعل المسبوق بجازم والمدغم عينه في لامه .
- ٥ - سُلَيْم : وتختص بإجراء القول مُجرى الظن مطلقًا .
- ٦ - بنو الحارث بن كعب : وتختص باتصال الفعل بضمير يدل على عدد الفاعل الظاهر .
- ٧ - بنو أسد : وتختص بضم فاء الفعل الثلاثي المعتل العين .
- ٨ - عَقِيل : وتختص باستخدام (لعل) حرف جر .
- ٩ - ربيعة : وتختص ببناء (مَعَ) على السكون .

يتضح مما سبق أن الاستخدام النحوى لم يكن مطرداً عند العرب أجمعين ولكن بعض القبائل العربية كانت لها خصائص نحوية انفردت بها . وتكمن أهمية ابن عقيل فى نسبة هذه الظواهر النحوية إلى أصحابها مما يساعدنا على معرفة شىء عن الخصائص النحوية للقبائل العربية التى أوردها فى شرحه على ألفية ابن مالك . ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة .

كما تبين أن بعض الشواهد الشعرية التى استشهد بها ابن عقيل على بعض الظواهر النحوية التى انفردت بها هذه القبيلة أو تلك - لها روايات أخرى تبطل موضع الاستشهاد بها . فربما كانت هذه الظاهرة أو تلك مما دخل فى إطار الاستخدام اللغوى العام .

المصادر والمراجع :

- ١ - الاسترأبأذى - شرح الكافية لابن الحاجب - بيروت ١٩٨٢ م .
- شرح الشافية لابن الحاجب - تحقيق محبى الدين عبد الحميد وآخريى - بيروت ١٩٨٢ م .
- ٢ - الأشمـونى - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - الحلبي (د . ت)
- ٣ - الأعلم الشتمرى - تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب فى علم مجازات العرب ، مطبوع بأسفل كتاب سبويه - ط بولاق ١٣١٧ هـ .
- ٤ - ابن الأنبارى - الإنصاف فى مسائل الخلاف - تحقيق محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٨٢ م .
- البيان فى غريب إعراب القرآن - تحقيق طه عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م .

٥ - البغدادي : - خزانة الأدب - تحقيق عبد السلام هارون - الخانجي
١٩٧٧ م .

٦ - الجرجاوي : شرح شواهد ابن عقيل - الحلبي - د . ت .

٧ - أبو جعفر النحاس - شرح أبيات سيويه - تحقيق وهبه متولى عمر -
القاهرة ١٩٨٥ م .

٨ - ابن جنى - الخصائص - تحقيق محمد على النجار - بيروت د . ت .

- المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح

عنها - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين -

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

- اللمع فى العربية - تحقيق حامد المؤمن - بيروت
١٩٨٥ م .

- سر صناعة الإعراب - تحقيق حسن هنداوى دمشق

١٩٨٥ م .

- المنصف شرح التصريف للمازنى - تحقيق إبراهيم

مصطفى وآخرين - الحلبي ١٩٥٤ م .

٩ - أبو حيان الأندلسى - ارتشاف الضرب - تحقيق مصطفى النماس - القاهرة
١٩٨٤ م .

١٠ - خالد الأزهرى - التصريح على التوضيح - الحلبي (د . ت) .

١١ - الزجاجى - الجمل - تحقيق على توفيق الحمد - بيروت ١٩٨٥ م .

- الإيضاح فى علل النحو - تحقيق مازن المبارك -

بيروت ١٩٧٩ م .

١٢ - ابن السراج - الأصول فى النحو - تحقيق عبد الحسين الفتلى -
بيروت ١٩٨٥ م .

- ١٣ - أبو سعيد السيرافى - شرح كتاب سيويه - مخطوط - نسخة مصورة
بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦١٨١ - ٢٦١٨٢ .
- ١٤ - ابن السكيت - الإبدال - تحقيق حسين محمد شرف - مطبوعات مجمع
اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٨ م .
- شرح كتاب سيويه - الجزء الأول بتحقيق محمود
حجازى ورمضان عبد التواب القاهرة ١٩٨٦ م .
- ١٥ - عبد السلام هارون - معجم شواهد العربية - الخانجي ١٩٧٢ م .
- ١٦ - سيويه - الكتاب - ط بولاق ١٣١٧ هـ .
- تحقيق عبد السلام هارون - الخانجي ١٩٧٧ م .
- ١٧ - ابن السيد البطليوسى - الحلل فى شرح أبيات الجمل - تحقيق مصطفى
السقا وآخرين - هيئة الكتاب ١٩٨١ م .
- ١٨ - السيوطى - شرح شواهد المغنى - تصحيح الشنقيطى - بيروت د.ت .
- همع الهوامع - تحقيق عبد العال سالم مكرم وآخرين .
- الكويت ١٩٧٥ م .
- المزهر فى علوم اللغة - مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ .
- ١٩ - الشنقيطى - الدرر اللوامع على همع الهوامع - القاهرة ١٩١١ م .
- ٢٠ - الصغاني - ما بته العرب على فعال - مطبوعات المجمع العلمى
بدمشق - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ٦٤ م .
- ٢١ - العـدوى - شرح شواهد ابن عقيل - مطبوع بهامش شرح
الجرىحاوى د. ت .
- ٢٢ - ابن عصفور - اقرب فى النحو - تحقيق أحمد عبد الستار - بغداد
١٩٨١ م .

- الممتع فى التصريف - تحقيق فخر الدين نباوة -
بيروت ١٩٧٩ م .

- شرح جمل الزجاجى - تحقيق صاحب أبو جناح -
العراق ١٩٨٢ م .

٢٣ - ابن عقيـل - شرح ألفية ابن مالك - تحقيق محيى الدين عبد الحميد
- القاهرة .

٢٤ - ابن مالك - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل
بركات - القاهرة ١٩٦٨ م .

٢٥ - المبرد - المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه - المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية ١٩٦٣ م .

- الكامل فى اللغة والأدب - بيروت - د. ت .

٢٦ - محمد بن يوسف بن سعيد السيرافى - شرح أبيات سيويه - تحقيق
محمد على سلطانى - دمشق ١٩٧٩ م .

٢٧ - ابن منظور - لسان العرب - ط دار المعارف المصرية .

٢٨ - ابن هشام مغنى اللبيب عن كتب الأعراب - تحقيق مازن المبارك وآخرين
- بيروت ١٩٧٩ م .

- شذور الذهب - تحقيق محيى الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٧٨ م .

٢٩ - ابن يعيش - شرح المفصل للزمخشري - القاهرة د. ت .